بين عروض الشعر الفصيح وإيقاع الشعر الشفاهي

بقلم
د/ أحمد زغب (*)

ملخص

النقطة الفارقة بين إيقاع الشعر هو البنية المقطعية للغة أو اللهجة المستعملة، فاللغة الفصحى تختلف عن اللهجات العربية المعاصرة في بنيتها المقطعية ومن ثم تتفاوت اللهجات في علاقتها بالإيقاع الخليلي للشعر الفصيح قربا وبعدا بحسب قربها من البنية المقطعية.

الكلمات المفتاحية: الشعر الشفاهي- الشعر الفصيح- الإيقاع- العروض.

مقدمة

يطلق على الشعر الشفاهي، في الخليج العربي وبعض البلاد العربية الأخرى، الشعر النبطي، ويقال إنه ينسب إلى وادي النبط ضاحية من ضواحي المدينة، أو إلى نبطاء قرية في البحرين، أو إلى النبيطاء جبل قرب مكة، ويقال أيضا نسبة إلى الأنباط، وهم أمة عربية، وبلادهم بالبلاد العربية الصخرية، انتشروا على حدود سوريا وفلسطين مما يلي البادية بين جزيرة سيناء، والفرات، لكن غسان[1] يذهب إلى أن هؤلاء الأنباط المصاقبين للبادية العربية من جهة العراق كانوا يمثلون بؤرة عجمة لغوية ذات فاعلية جعلت اسمهم يعني العجمة واللغة الفاسدة [من حيث معايير الفصاحة] مما جعل أهل البادية يتخذون منه اصطلاحا لهذا الشعر العامي المستحدث الذي أخذ يغزو ألسنة شعرائهم ويحيل لغة قصائدهم إلى لغة تشبه الحواضر والنبط وذلك في عدم التزامها القواعد

(*) أستاذ محاضر "أ" بقسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية الآداب واللغات ـ جامعة الوادي.
zegheb@yahoo.fr

الأعرابية، وهذا المصطلح يستعمل في الخليج والأردن وبعض بلاد العراق والشام للدلالة على الشعر الشعبي عموما والبدوي خصوصا.

ويرى غسان أن هذا الشعر مرّ بأربع مراحل: المرحلة الأولى احتفظ بالفصاحة والسليقة السليمة، المرحلة الثانية بدأ اللحن يتطرق إلى السنة البدو فتظهر بعض الركاكة وتتبلور شيئا فشيئا خصائص شعرهم البدوي العامي مع الحفاظ على القوالب العروضية، أما في المرحلة الثالثة فيبدأ شعر البدو بالتميز عما عهد في الشعر الفصيح سواء من حيث الشكل أم من حيث المضمون أما في المرحلة الرابعة والأخيرة، – يحددها الباحث – من أواخر القرن الرابع للهجرة فيحتل الشعر العامي البدوي كل المساحات.

شعر الأعراب (الشفاهي):

يبدو من خلال تعريف غسان السابق الذكر، وتعريف كل من ابن خلدون[2] ومحمد المرزوقي (1968ص.77.) اللذين اختارا مصطلحا آخر غير الشعر النبطي هو شعر الأعراب، يبدو أن شعر النبط هو نفسه شعر الأعراب.

غير أن هناك فوارق لهجية بين شعر الأعراب الذي وصفه ابن خلدون، وهو يجاري العروض الخليلية، وشعر الأعراب الذي تناوله المرزوقي في تونس وذلك من حيث البنية المقطعية التي تأخذ في الابتعاد شيئا فشيئا عن بنية المقطع في الشعر الفصيح، وهذه البنية المقطعية هي المسؤولة عن ابتعاد أو اقتراب الشعر من البحور الخليلية، فماذا نعني بالبنية المقطعية؟

البنية المقطعية:

تشيع في العربية النمطية خمسة مقاطع وهذه المقاطع موجودة في جميع اللهجات العربية، غير أن الفرق يكمن في نسبة توزيعها فنلاحظ بعض اللهجات المشرقية تكثر فيها المقاطع المفتوحة، أكثر من اللهجات المغاربية، ومن ثم لا يندر في المشرق أن نجد شعرا يطابق تفعيلات الخليل أو بعضها والمقاطع الشائعة في الفصحى هي:[3].

- المنقطع القصير المفتوح (صوت صامت وحركة قصيرة مثل كَ (ص ح)

- المقطع الطويل المفتوح (صوت صامت وحركة طويلة مثل فِي (ص ح ح).
- المقطع القصير المغلق (صامتان بينهما حركة قصيرة مثل:من (ص ح ص)
- الطويل المغلق (صامتان بينهما حركة طويلة مثل: بَابْ ، (ص ح ح ص).
- القصير مزدوج الإغلاق صامت بعده حركة قصيرة بعدها صامتان، مثل بِنْتْ (ص ح ص ص).

فكلما كثرت نسبة المقاطع المفتوحة كان ذلك أقرب إلى البنية المقطعية للفصحى، ومع ذلك فالعاميات العربية في معظم الأقاليم تعتمد على المقاطع المغلقة كما لا حظ ذلك فضل العماري[4]، فلا تكاد تمر بهم كلمة ذات ثلاثة متحركات إلا سكنوا أحدها فليس في شعرهم مفاعلتن ولا متفاعلن.

التطور اللغوي:

تقضي نواميس اللغات أن اللغة متى انتشرت في أرض متباعدة، وتكلمها أقوام مختلفو الأعراق والثقافات، استحال عليها الاحتفاظ بوحدتها الأولى أمدا طويلا، بل لا تلبث أن تتشعب إلى لهجات، وتسلك كل لهجة في سبيل تطورها منهجا يختلف عن منهج غيرها، ولا تنفك مسافة الخلف بينها تتسع، حتى تصبح كل لهجة منها غير مفهومة إلا لأهلها[5] .

وهذا التطور يبدأ بالمستوى الصوتي، ثم ينتقل إلى المستوى الدلالي وأخيرا يمتد إلى العمود الفقري للغة وهو المستوى التركيبي، عندئذ تنهار معالم اللغة الأصلية في اللهجات المتفرعة عنها وتأخذ اللهجة في الاستقلال.

ولولا القدر المشترك الذي يصل اللهجات العربية، وهو الرصيد الثقافي والديني خاصة، واللغة النمطية المشتركة في الخطابات النخبوية والرسمية لتحولت اللهجات العربية في المشرق والمغرب إلى لغات مستقلة منفصلة لا يفهم العربي كلام أخيه في اللهجة الأخرى إلا بواسطة مترجم كما حدث للغة اللاتينية

ولعل تطور المستوى الصوتي قد مس الجوانب المقطعية في لهجات المغرب أكثر منه

في لهجات المشرق، بدليل أن البحور الخليلية لم تنطمس تماما كما نجد في النبطي الخليجي واللهجات المصرية، فمن أمثلة ذلك بحر الرمل في شعر أحمد فؤاد نجم:

في الزمالك من سنين وف حمى النيل القديم

فاعلاتن فاعلات فاعلاتن فاعلات.

آثار البنية المقطعية الفصحى في اللهجات المغاربية:

نلاحظ أنه كلما توغلنا في أشعار البدو الرحل: وكلما توغلنا أكثر في الماضي (الشعر الذي يعود إلى أواخر القرن التاسع عشر وهو أقدم ما وصلنا من الشعر الشفاهي) كلما عثرنا على لهجات تبدو فيها المقاطع المفتوحة بوضوح، ومن ثم نلمح آثارا واضحة للأوزان الخليلية، مع بعض الزحافات والعلل، بعضها مقبول في الشعر الفصيح، وبعضها خاص بالشعر اللهجي، غير أن مدار الكلام على بناء التفعيلة (الوحدة الإيقاعية) في البيت على ما يسميه العروضيون بالوتد المجموع **(//0)**، وهنا نسرد أمثلة من أشعار البدو وهو ما نطلق عليه بالشعر الشفاهي؛ لأن المجتمع الذي أنتجه لا يستعمل القراءة والكتابة في التواصل والإبداع الأدبي، إنما يعتمد على الذاكرة، ومختلف آليات المشافهة المحفزة على التذكر[6].

النموذج الأول: مستفعلن:

تتكون هذه التفعيلة من مقطعين قصيرين مغلقين ومقطع مفتوح ثم مقطع مغلق، وبمصطلح العروضيين القدامى سببين ووتد مجموع.

يبنى بحر الرجز على هذه التفعيلة، غير أن زحاف الطي (حذف الرابع الساكن) قد يطرأ على التفعيلة مستفعلن فتتحول إلى مستعلن، وقد يحدث القطع فيتحول الوتد المجموع إلى مقطع مغلق (متحرك وساكن) فتتحول (مستفعلن إلى مَسْتَفْعِلْ) وهذا في الفصيح لا يقع إلا في الضرب والعروض إذا كان البيت مصرعا.

نجد هذه الزحافات، كما نجد هذه العلة في غير محلها، تحدث في تفعيلة الحشو كما تحدث في تفعيلة الضرب والعروض، فمن أمثلة ذلك:

كَانْ اشْتَهَى مُولاَيَ لاَ مَا يْكِيدَهْ
0/0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/
مستفعلن مستفعلن مستفعل
كانهْ شاهي يبسط علي ك الخير دي مه زاهي
0/0/0/ 0/0/0/ 0//0/0/ 0/0/0/
مستفعل مستفعلن مستفعل مستفعل
حَتَّى غَدَتْ طَاحَتْ بِقُلْ لَكْ هَاهِي
0/0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/
مُسْتَفْعِلُنْ مستفعلن مستفعل.

نلاحظ من بين عشر تفعيلات في المقطع السابق، وجدنا خمس تفعيلات صحيحة، وثلاث تفعيلات أصابتها علة القطع في غير محلها وهي تسكين المتحرك الثاني من الوتد المجموع، وهذه العلة في الشعر الفصيح تحدث في الضرب والعروض في حالة كون البيت مصرعا، وتحدث غالبا في الضرب فقط ووجدنا هذه العلة حدثت في الضرب والعروض وتجاوزا حدثت في بعض تفعيلات الحشو.

النموذج الثاني:

مستفعلن يصيبها زحاف الطي في الوزن نفسه فتتحول إلى مستعلن من ذلك:

بُوكَ مِشَتْ تِنْشِدْ عَلَى حَفْصِيَّهْ ذُكْرُوهْ فِي رَقْرَاقْ بِي رِعْلَيَّهْ
0/0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0/0/0/ 0//0/0/ 0///0/
مستعلن مستفعلن مستفعل مستفعلن مستفعلن مستفعل

نلاحظ أن علة القطع لم تحدث إلا في الضرب والعروض، وان البيت مصرع، أما الزحاف فقد ورد الطي في التفعيلة الأولى من البيت.

والأمثلة كثيرة من هذه الوزن الشعبي المتواجد في الجزائر وتونس، والذي سماه المرزوقي **الملزومة**[7]، نلاحظ أن هذا الوزن كلما أوغل في البداوة كلما كثرت فيه التفعيلات السليمة. وكلما كان حضريا ومعاصرا أكثر كلما كثرت فيه التفعيلة المعتلة، ولدينا أمثلة كثيرة عن هذا الوزن.

النموذج الثالث:

يبنى البحر المتقارب على تفعيلة واحدة هي فعولن وتتكون التفعيلة من وتد مجموع وسبب ثقيل، وقد يحدث الحذف للسبب الأخير فتتحول فعولن إلى فُعُلْ، فمن أمثلة ذلك:

على من قسى بال منازل بعيد
00// 0/0// 0/0// 0/0//
فعولن فعولن فعولن فعولْ
بساط اللي يكيد
.00//0/0//
فعولن فعول
ورواد بالشكر بعّد يزيد
00//0/0// /0// 0/0//
فعولن فعول فعولن فعولْ
بِطَوَّحْ سِمِيحْ الْ حجى وال قليد على من نشد
0// 0/0// 0// 00//0/0//0/0//0/0//
ودونك غلاق الس سحايب ركد
.0// 0/0// 0/0// 0/0//
فعولن فعولن فعولن فعلْ

نلاحظ ورود معظم تفعيلات بحر المتقارب سليمة مع التجاوزات البسيطة وبعض العلل التي تطرأ عادة على التفعيلة في الأصل الفصيح من الشعر

النموذج الرابع "بحر المجتث":

يتكون هذا البحر من تفعيلتين: هما مستفعلن وفاعلاتن تتناوبان في الصدر والعجز، نلاحظ هنا أن فاعلاتن أصابها التشعيث فتحولت إلى فعولن، ولا يجوز ذلك في غير التصريع [8].

نلاحظ أن كثيرا من الأبيات جاءت على هذا البحر مع بعض التجاوزات كأن يقع التشعيث في غير التصريع مثل:

فرح الرزم كي لفن له حراير

/0/0//0/0//0/ 0//0/0/.

مستفعلن فاعلاتن فعولن

بدا الفتن ثاير

0/0// 0//0//

متفعلن فعولن.

عياد اللفو شاو عقد الندابر

/0/0// 0/ 0/0/0/0/.

مستفعلن مستفعلن لن.

وكلما وجدنا الحركتين المتتاليتين أمكن لنا أن نجد تفعيلات الخليل السليمة، مع إمكانية أن نجد مجالا رحبا لتأويل الزحافات والعلل، غير أن الضوابط التي تضبطها في الشعر الفصيح، يتجاوزها الشعر الشفاهي في بعض الأحيان.

النموذج الخامس "بحر الخبب المتدارك":

أما البحر الذي تقوم تفعيلته على المقاطع القصيرة أو الطويلة المغلقة مع علة القطع مثل المتدارك فهو كثير، مع تسكين أحد المتحركين من فاعلن لتصبح فعلن في الشعر الجزائري عموما والقسيم العشاري يقوم على المقاطع المغلقة ودائما المقطع الخامس يكون طويلا مزدوج الإغلاق، وهو ما يقابل المتدارك فِعْلُنْ فِعْلُنْ فِاع أو فعلن مفعولات

مثل: ياربي ياخالقي وأنت تعلم يا عالم لسرار تعلم باحوالي

00/0/0/0/0/ 00/0/0/0/ 00/0/0/0/ 0 0/0/0/ 0/0/

فِعْلُنْ مَفْعُولاَتْ فِعْلُنْ مَفْعُولاَتْ فِعْلُنْ مَفْعُولاَتْ فِعْلُنْ مَفْعُولاَتْ.

وأكثر الشعر الشعبي الجزائري في وسط وغرب البلاد الذي قاله فحول الشعر

الشعبي مثل: بن كريو، والشيخ سماتي، وسيدي لخضر بن خلوف، ورحاب الطاهر، وبن قيطون، وغيرهم كثير من هذا الوزن.

مصطلحات الشعر النبطي:

بعض أسماء الأوزان الذي ذكرها غسان أحمد الحسن نجدها نفسها في منطقة الساورة، مثل طير درجان وطير مادرج ومكسور الجناح وغيرها[9]، غير أن الملاحظ أن هذه الأوزان تقوم على المقاطع المغلقة وتكاد تخلو من المقاطع المفتوحة وخاصة المقاطع القصيرة المفتوحة. الأمر الذي يبتعد بها عن البنية المقطعية للفصيح

نماذج من الشعر البدوي:

النموذج الأول: حمة بن رابح[10] (الملزومة مصطلح أطلقه المرزوقي ويسمى في منطقة وادي سوف: الشرقي) تكافئ تفعيلاته الرجز في الفصيح

كَـانْ اشْـتَهَى مَـوْلاَيْ لاَ مَـا يْكِيـدَهْ مِفْتَـاحْ بَـابْ الْخِـيرْ دِيمَـهْ فِي يـدَهْ[11]

كَانَـــــــــهْ شَـــــــــاهِي يُبْـسُطْ عَلِيـكْ الْخِـيرْ دِيمَـةْ زَاهِـي

حَتَّى غَدَتْ طَاحَتْ يْقُلْ لَكْ هَاهِي لاَ مِـنْ يْـسَالَهْ كَـانْ حَـبْ يزِيـدَهْ

وَالِّـلي سَـبَقْ لَـهْ عُمُـرْ مُـوشِي بَـاهِي يُـصْبُرْ عَـلَى مَـا رَادْ عَنَّـهْ سِـيدَهْ[12]

كَـــــــــبِّرْ قَلْبَـــــــــكْ وَاصْـبُرْ عَـلَى مَـا رَادْ عَنَّـكْ رَبَّـكْ

بَالَـكْ تْقُـولْ وَاحِـدْ يْقِـدْ يْطُبَّـكْ هَـاذِي حَـوَايِجْ وَاعْـرَهْ وُصْـعِيبَهْ

وْيَاعَبِدْ اعْرِفْ وَاشْ كُونْ الْضُرْبَكْ حَـاكِمْ حَكَـمْ حُكْمَـهْ طَلَـبْ تِنْفِيـدَهْ[13]

حُكْـــــــــمْ الْعَـــــــــالِي وَاحِـدْ مِـشِي وَاحِـدْ قَعَـدْ الْتَـالِي

وَآخَـرْ كِـيَا الْمُعْقُـولْ وَآخَـرْ فَـالِي وَاخَـرْ مْـرُضْ قَـاسِي عَـلَى التِّقْعِيـدَهْ

وَآخَرْ غَدَى خَشُّ الْجُبُوبْ الْخَالِي وَآخَـرْ قَعَـدْ مَلْيَـانْ دِيمَـة عِيـدَهْ[14]

وَاحِـــــــــدْ هَـــــــــزَّهْ ... وْوَاحِـدْ عَطَـاهْ الْمُـالْ حَتَّـى أَزَّزَّهْ
وَآخَرْ غَـدَى عُمْرَهْ قَعَدْ فِي الْكَزَّهْ ... حَتَّـى عَـشَاهْ قَـاسِي عَـلَى تِلْمِيـدَهْ
عِنْـدَهْ زَهَـرْ مَاهْنَـاشْ كِيـفْ بِلِـزَّهْ ... يْخَـلِّي الـسَّهَلْ يَرْقَـى عَـلَى التِّـصْعِيدَة[15]

دِيمَـــــــــة بَـــــــــاطِي ... وْحَتَّـى القِرِيبَـة تْجِـي عَلِيهَـا خَـاطِي
لْيَـا عَـادْ خَلْـقَ اللهْ مُـوشِي عَـاطِي ... لاَ يَنَفْعَكْـشِي شِـحّْ لاَ تْـصِرْغِيدَهْ
وَاشْـبَحْ أَيَّـامْ النَّـصَرْ كِيـفْ تْـوَاتِي ... كُـلّْ يُـومْ زَرْدَهْ وَالْفْلُـوسْ جْدِيـدَهْ[16]

هُـــــــــوَ الـــــــــشَّافِي ... وْهُـوَ الـلِّي يْـشُوفْ الظَّـاهْرَهْ وَالْخَـافِي
وْهُو الِّلي يْسَامَحْ كَانْ حَبّْ يْكَافِي ... وْهُـوَ الـلِّي يْـرُدّْ الـوَاعْرَهْ تِهْوِيـدَهْ
وْيَاعَبْـدْ اصْـبُرْ كَـانْ قَلْبَـكْ صَـافِي ... رَبِّي حَنِـيـنْ الـرِّبَحْ فِي تِجْوِيـــدَهْ[17]

حُكْـــــــــمَ الْقَـــــــــادِرْ ... يُحْكُـمْ عَـلَى الْمُخْلُـوقْ حُكْمَـهْ صَـادِرْ
وَاحِـدْ عَطَـاهْ عْـمَارْ وَآخُـرْ عَـاقِرْ ... قَـدّْ مَـا جَـرَى جَرْيَـهْ غَـدَى تَمْرِمِيـدَهْ
وْرَاهِي الْبَرَاكَهْ وَاشْ جَابْ النَّادِرْ ... لاَ يَنَفْعَـــكْ عَـــزَّامْ بِالتِّـــسْقِيدَهْ[18]

مُـــــــــولَى جُـــــــــودَهْ ... رَبِّي حَنِـــيـنْ وْرَحِمْتَـــهْ مِيجُـــودَهْ
تَهْـدَفْ كِـمَا مِـزْنْ الِّلفَـى بِرْعُـودَهْ ... وْتَـسْبِقْ هَـذَبْ الْعِـينْ فِي التِّقْعِيـدَهْ
وْهَـذِي حَـوَايِجْ سَـابْقَهْ مِيعُـودَهْ ... وَالـسَّابْقَهْ تْلاَقِيـكْ فِي التِّلْكِيـدَهْ[19]

لاَ تِتَّقَّـــــــــــــــــــــى ... وْلاَزِمْ مْـنِ الْمُظْلُـومْ تَعْطِـي حَقَّـهْ
وْيَـا خِيـوْتِي مَابْـشَعْ نَهَـارْ الْفُرْقَـةْ ... وْيَـا وِيـحْ مِـنْ دَايِـرْ ابْلِـيسْ رْفِيقَـهْ

يُـومْ الْقِيَامَـهْ يْظَـلّْ يَـا مَاارَقَّـهْ مَطْلُـوبْ مَاعِنْـدَاشْ وَاشْ الْفِيـدَهْ[20]

مَـــــــا عِنْـــــــــدَاشِي وَاشْ حَالْتَـهْ لْيُـومْ الْقَيَامَـهْ يْـسَاسِي

هَـاذَاكْ حَـالْ لْثَـارْ قَلْبَـهْ قَـاسِي لاَ يْـدِيرْ خِـيرْ الْيَـذَخْرَهْ وِيـصِيبَهْ

جَرَى لَهْ نَهَارْ الْبَحْثْ كِي لِبَاصِي الْعَسَّاسْ وَاقِفْ وَالسِّلاَسِلْ فِيدَهْ[21]

النموذج الثاني: الملزومة أو الشرقي ويتفق مع بحر الرجز

بوكة مشت علي بن حامد الربعي[22]

بُوكَـةْ مِـشَتْ تِنْـشِدْ عَـلَى حَفْـصِيّةْ وْذُكْـرُوهْ فِي رَقْـرَاقْ بِـيرْ عْلَيّـة[23]

ذُكْـــــــــرُوهْ فِي رَقْرَاقَـــــــــهْ بْـلاَذْ الّـلِي تْفَـلّي وَحْـشْتِي وَالنَّاقَـةْ[24]

سُـوَالْ وَحْـش دَزّاتَـهْ سِـمِيحْ ارْمَاقَـه وْرُدُّو عَلِـيهُمْ وَاشْ قَالَـتْ هِـيَّ[25]

وُالْحَـيّْ مَـا يْطِيْـق الحْبَيِـبْ فْرَاقَـةْ كُـونِشْ الْيَـا صَـابِرْ بِغَـيرْ مْزِيَّـةْ[26]

بوكـه مـشت تنـشد عـلى حفـصية وذكـروه في رقـراق بـير عليـة

هِـــــــزّي رْحَالِـــــــكْ وْشُـوفِي حْبَـابْ الْبَـاغْيِينْ سْـوَالِكِ[27]

وْمِنْـــزَاهُمْ يِجْمِـــلْ مْـــعَ مِنْزَالِـــكْ تْعَبّـي جْمَالِـكْ مِـنْ حْبُـوبْ رْخِيَّـةْ[28]

وَاللهْ يِجْمِـــي ضَـــفْتِكْ وُرْجَالِـــكْ وْمُـولاَيْ لاَ يْخَيِّـبْ عَـشِيرْ النِّيَّـةْ[29]

بوكـه مـشت تنـشد عـلى حفـصية وذكـروه في رقـراق بـير عليـه

كِـــــــــي غَنَّينَـــــــــا عَلَى مَنْ تِوَحش وَالْـدَهْ وِضْنِينَهْ [30]

وْيَجْعَـلْ ضِـفِيفِي فِي مِنَـازِلْ زِينَـةْ مَـضْمُونْ لاَ يَـشْبَحْ بِـلاَ لاَ سَـيَّةْ[31]

فِي اِسْـــمْ بُوكَـــةْ نُـــشُهْرُو عَلِّينَـــا مِ لَّـرَضْ مَـلاَّلْ الـسِّمَا بِالطَّيَّـةْ [32]

بوكـة مـشت تنـشد عـلى حفـصية وذكـروه في رقـراق بـير اعليـه

النموذج الثالث:

على من قسى علي بن حامد يسمى المسدس بمصطلح المرزوقي ويسمى في المنطقة سوف الرداسي ويتفق في تفعيلاته مع المتقارب.

عَلِي مِنْ قِسِي بِالْمَنَازِلْ مْشَرِّقْ رِحِيلَهْ تدَّرَّقْ جدب الوطا في القرايب يفرق
وْلاَ مُزُنْ يَظْهَرْ بْضَيَّهْ يْبَرِّقْ شُبُوبَهْ رِكَدْ يْرَتَّعْ عَلَى الْمَذَهْبهْ وُالْعَمَدْ[33]
على من قسا بالمنازل رحايل وبوخرص مايل غلاقات وجحاف دارو ظلايل.
فوق العلا يبات داير زمايل علوه رفد شوش غليظ الجواجي[34] غرد

النموذج الرابع:

فرح رزم أحمد اللبيكي[35] (توفي 1958). يسمى الرداسي ويسميه المرزوقي المسدس ويتفق في تفعيلاته مرة مع المجتث ومرة مع المتقارب

فَرْحِ الرِّزَمْ كِي لِفَنْ لَهْ حَرَايِرْ بِدَا الْفِتِنْ ثَايِرْ عْيَادْ الَّلفُو شَاوْ عِقْدْ النِّدَايِرْ[36]
فَرْحِ الرِّزَمْ كِي ضَرَبْتَهْ وْنَابَى رَغَى مِنَ اَجْنَابَهْ وهسَّتْ عَلَيَّ رِقِيقْ لْعْصَابَهْ[37]
تِعَذَّبْتْ وَالْقَلَبْ مَاكْبَرْ عَذَابَهْ وْضَيَّعْ صُوَابَهْ وْمِنْ زُوزْ بَشْرَاتْ هَزَّوْ طَرَابَى[38]
خْدُودْهِنْ بَرَارِيقْ فَسْطِ السَّحَابَهْ وْعُقْبِ الْغِيَابَهْ وْمَضْحَكْ بَهَرْ كِيفْ صُقْلُو أَنْيَابَهْ[39]
وَالْقَدْ سَرْوَلْ زَهَا فَسِطْ غَابَهْ تِقَوَّى شَرَابَهْ عَلَى شَافَةِ النَّزْ عَامِلْ ضُبَابَهْ[40]
تْطَوَّحْ بْعِدْ نَجَعْكُمْ بِالْمِجَابَهْ اطَّانَبْ أَطْنَابَهْ وِينْ يَرْتِعِ الرِّيمْ هُو وَالْغْرَابَهْ[41]
وما يزوزها كَانْ شَالخَ أَنْيَابَهْ وْمِنْ فَاسْ جَابَهْ وْمِنْ الصُّبَحْ لِلِّيلْ يَضْبَحْ اَرْكَابَهْ[42]

يُوصِلْ قِدَا مِنْ بَعَتْ لِي جْوَابَهْ يْزُوزْ الْبَحَايِرْ وْبَابُورْ فِي الْبَحَرْ مَعْجُولْ طَايِرْ[43]

فَرْحِ الرِّزَمْ كِي ضَرَبْتَهْ وْشَعَّ لِحْذَاهْ تَفْجَعْ وْمِنْ مَشِّي يُومِينْ كَامِلْ سْمِعْ[44]
جَنَّهْ بِنَاوِيتْ يُومْ الْوُلَعْ الزِّينْ وُالطَّبَعْ وْلِبْسُو لْظَامْ الذَّهَبْ وُالْوُدَعْ[45]
يْقُلْ لَكْ فِرَاسِينْ يُومْ الْفِزَعْ أُمَّالِي نِفَعْ وْمِنْهُمْ كِثِيرْ قُومْ لَعْدَا تْقِلَعْ[46]
وْيَا بِنِتْ حِسَّهْ غَرَامِكْ لِذَعْ فِي كْنِينِي لِسَعْ وْنِي هِفِتْ مَا عَادْ فِيَّ نِفَعْ[47]
وْيَا بُرْكِةِ لْزَارْ مَكَّهْ رِكَعْ عَلَى الْبِيتْ دَايِرْ يْقَرَّبْ جِينْ سِلِسْ سُودْ الظَّفَايِرْ[48]

فَرْحِ الرِّزَمْ نَمْ بِينْ النِّزَالِي دَرَزْ فُوقْ عَالِي وْنِي نْشُهِرِ الْقُولْ عَنَّهْ نْلاَلِي[49]
جَنَّهْ بِنَاوِيتْ يُومْ الْحْفَالِي وْلِبْسُو حَوَالِي وْمِنْ الذَّهَبْ دَارُو الشُّرِكْ وُالْبِدَالِي[50]
وْيَا طَالْبَهْ الرِّزِقْ وُنْهُونْ مَالِي وْنَعْطِي جْمَالِي عَلَى الْفَاهْمَهْ نْهُونْ مَكْسَبْ حَلاَلِي[51]
عَلَى سِبَّتْهْ دُورْ نْقَتَّلْ التَّالِي لْيَا صُبُتْ وُالِي نَعْطُو نَهَارْ قَدَحْ دَقُّ الْعَوَالِي[52]
ثَمَيِّكْ يَاعَبَدْ وُنْمُوتْ غَالِي وْحُزْنَكْ الدَّايِرْ وْحَطُّوْ عَلِيكْ الشَّوَاهِدْ أَمَايِرْ[53]

فَرْحِ الزِّرْعْ كِي ضَرَبْتَهْ بِيدِي وُثْمَرْ رِيدِي وْلِلَّهْ يَا بِنِتْ هِزِّي وْزِيدِي[54]
وْلِبْسِتْ الْحُولِي صْبَاغَهْ جِرِيدِي وْنِي لاَتْ رِيقِي وْنُصْبُرْ عَلَى الَّلِي حَكَمْ بِيهْ سِيدِي[55]
وْلاَ يْرَبُّحِ لْحَازِرِكْ هَا لْمِغِيدِي وْحَطْ الْقِمَايِرْ كِيَا عَسْ قُبْطَانْ عَنَّهْ دُوَايِرْ[56]

فَرْحِ الزِّرْعْ كِي ضَرَبْتَهْ وْجِيتَهْ وْبِيدِي جِلِيتَهْ وِمنْ سُوفْ صُوتَهْ بِسَمَّعْ لْتِيتَهْ[57]
حَبِيبْ خَاطْرِي الَّلِي لِفَظْ لِي بْهِيتْ مِنْ لْبَاسَهْ أَدِّيتْ وْلاَ بِيعْ لاَ بِالدَّرَاهِمْ شِرِيتْ[58]
وْمَاذَا حَضَرِتْ مِنْ مِدَارِسْ وْرِيتْ الدُّنْيَا غَمَايِرْ وْغِيرْ انْشُدُو مِنْ مْجَرَّبْ وْحَايِرْ

نموذج آخر من القسيم العشاري هذه التسمية في الجزائر عموما والمرزوقي يسميه القسيم المثنى في منطقة سوف يسمى الظهراوي ويتفق مع الخبب أو المتدارك فاعلن بعد علة القطع:

خَيِّرْ نُومي بَالسَّهَرْ لاَ لي فَتْرَهْ شَيِّنْ حَالي وَالْبَدَنْ دَايِم فَانِيهْ(1)
يثقبني مِشْعَالْ وُدْمُوعِي مَطْرَه يُعْرُضْنِي حُومَانْ فِي الْكَبْدَهْ صَالِيهْ(2)
هَبَّلْنِي تفْكَارْ عَنْ قَلْبِي يَطْرَا بِالْمِحْنَهْ مَحْزُونْ حَتَّانْ نْلاقِيهْ(3)
وَطْنُو جَانِي بْعِيدْ لاَ عِنْدِي قُدْرَهْ ظَهْرَهْ تَازَهْ شُورْ نَا سَرّي نِحْكِيهْ(4)
لِلْفَاسْ الْمُعْلُومْ سَهَّلْ لِي الْخُطْرَه بِيهَا يَفْرَحْ خَاطْرِي مَحْبُوبِي فِيهْ(5)
دُونُو حَالْ سْرَابْ وُحْمَايِدْ قَفْرَا وُقْنَاطِرْ تِحْرَاشْ لاَحْ الْغِيمْ عْلِيهْ(6)
تَرْضَى لِي صَبَّارْ ضَارِي بِالْخُطْرَه أَزْرَقْ دَارْ بْدَارْ مِنْ صِيلَهْ نِرْضِيهْ(7)
عَرْبِي رَاهْ خْيَارْ مِنْ جِيهِهْ مَصْرَا عَنْكُوشْ وعَرَّادْ مِنْ هُقَّارْ لْهِيهْ(8)
وَاحِي مْنِ الصَّيَّادْ لاَ يَقْبَلْ نَظْرَهْ يَصْعَبْ عَ الْخَتَّالْ فِي الشُّوفَهْ بِقْسِيهْ(9)

- مصادر:

أحمد زغب، أعلام الشعر الملحون في منطقة سوف الجزء 1 والجزء 2 دار الثقافة محمد الأمين العمودي 2006 *2009.

- المراجع:

- ابن خلدون، المقدمة، الطبعة الأزهرية، القاهرة 1930.
-غسان أحمد، الحسن الشعر النبطي في الخليج العربي، دار الفجر، أبو ظبي 1990.
-محمد المرزوقي، الأدب الشعبي في تونس، الدار التونسية للنشر 1969.
-رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره علله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة 1971.
-فضل عمار العماري، الشعر والغناء، مكتبة التوبة، الرياض د ت .
-علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، دار نهضة مصر، القاهرة د ت .
-والتراونج الشفاهية والكتابية، ترجمة حسن البنا عز الدين، عالم المعرفة، الكويت 1994.
-موسى الأحمدي نويوات، الكافي في العروض والقوافي، دار الحكمة، الجزائر 1994.
-بركة بوشيبة، الإيقاع في الشعر الشعبي، منشورات التبيين، الجاحظية، الجزائر 2001.

الهوامش:

[1] غسان أحمد الحسن.الشعر النبطي.دار الفجر أبوظبي 1990.ص124

[2] ابن خلدون.المقدمة.الطبعة الأزهرية 1930 ص350
وينظر:محمد المرزوقي الأدب الشعبي في تونس الدار التونسية للنشر1967.ص77

[3] رمضان عبد التواب.التطور اللغوي مفهومه علله وقوانينة مكتبة الخانجي.القاهرة 1971. ص63

[4] فضل العماري الشعر والغناء.ص125.

[5] علي عبد الواحد وافي فقه اللغة القاهرة 1954.ص131

[6] والتر أونج الشفاهية والكتابية ترجمة حسن البنا عز الدين.سلسلة عالم المعرفة الكويت .1994. ص67

[7] المرزوقي المرجع السابق.ص86.

[8] موسى الأحمدي نويوات المتوسط الكافي في العروض والقوافي.الجزائر 1994.ص56

[9] بركة بوشيبة إيقاع الشعر الشعبي ذوي منيع نموذجا.منشورات التبيين الجاحظية .الجزائر 2001.ص19

[10] ولد محمد بن رابح كزوز الجامعي المدعو (حَمْ بِالرَّابَح) في بلدة الرقيبة سنة 1880 وكان قومه أولاد جامع آنذاك حديثي العهد بمنطقة سوف فقد كانوا في منطقة وادي ريغ، نشأ حمة نشأة بدوية

تعتمد على الحل والترحال، كان قومه يرتحلون إلى البادية حيث يلازمون أغنامهم وإبلهم، وينزلون إلى القرية حيث يقيمون الخريف يتعهدون النخيل، لكن الشاعر لم يلبث أن استقر بالقرية وترك البادية وأخذ يمارس الأعمال التجارية الصغيرة، مثل تهريب البضائع من الأراضي التونسية إلى منطقة سوف.

أخذ حم بالرابح في قرض الشعر منذ وقت مبكر، إلا أن شعره كان بادئ الأمر أراجيز بسيطة في الغزل أو مداعبات في الهجاء أو النقد الاجتماعي، أما وقد كبر ومسته الشيخوخة فقد اتجه إلى الحكمة والوعظ المرتبط بالقيم الدينية.

ومن أشهر قصائد حم بالرابح في هذا المجال قصيدة لا ما يكيده وقد تجاوزت شهرتها حدود الوطن إلى البلاد التونسية لما للشاعر من علاقات هناك ورحلات متكررة بفضل عمله السابق "مهرب البضائع".

[11] اشتهى: هنا أراد. يكيده: يعجزه، يصعب عليه.

[12] كانه شاهي: الضمير يعود على مولاي المذكور في الطالع وهو المولى عز وجل.غدت: ضاعت. طاحت: سقطت.لا من يساله: لا أحد ينازعه في ذلك. سبق له: كتب عليه. موشي باهي: غير حسن. سيده: هنا بمعنى ربه.

[13] يطبك: يعالجك، يعني يستطيع علاج أمر قضى عليك به الله. واش كون: من هو.

[14] قعد التالي: بقي إلى الخلف. معقول وفالي: استعار لصفات الإبل فمنها ما شد بالعقال ومنها ما ترك يفلى في عشب الصحراء. غدا: ضاع. الجبوب الخالي: الفجوج الخالية من الأنس.

[15] هزه: رفعه.أززه: اكتفى، وأصله أجّزى. الكزه: الضيم، الضيق.قاسي: عاجز عن جمعه.زهر: حظ. ماهناش:ضعيف، سيء. يلزه: يدفعه.

[16] باطي: مبطئ.تصرغيده:تلفيق العيش.زردة: مناسبة للترويح والترفيه والتوسعه في الرزق.

[17] الشافي: الذي يشفي ألأمراض. يشوف: يرى. الظاهرة والخافي: الآفات الظاهرة والمخفية.يسامح: يغفر الذنوب. كان حب: إذا أراد. يكافي: يجازي.الواعرة: الطريق الوعرة. تهويدة: انحدار.رب حنين: الله لطيف بعباده. الربح في تجويده. في جوده وكرمة يجد الناي الربح.

[18] عطاه عمار: جعله ينجب، وهناك من هو عاقر عقيم.لاينجب.جرى: هنا سعى من أن أجل الإنجاب لدى الأطباء والعرافين...الخ تمريده: لاجدوى منه كأنه تعذيب له.النادر: البيدر والمفهوم أن البركة فيما أنتجت البيادر من زرع يسقى من السماء.العزام: المشعوذ الذي يصطنع طلاسم وتعاويذ سحرية.التسقيدة التدجيل.

[19] **الجوده**: الكرم. **حنين**: لطيف.**تهدف:** تصل بسرعة مفاجئة.وقوله **كما المزن**:...الخ.تصل كالسحابة الممطرة برعودها ومطرها.وتسبق لمحة الطرف رمشة العين.**سابقة**: مقدرة **ميعودة:** موعود بها الإنسان.**التلكيدة**:الاعتراض، حين تعرض لها تصادفك.

[20] تتقى:تختفي.يظل يا ماارقه: يصير في منتهى الضعف.

[21] يساسي: يطلب، يتسول.لا يدير خير...الخ: لا يفعل الخير يدخره لهذا اليوم فيجده.لمباصي: المحكوم عليه بالمؤبد.العساس: الحارس. فيده: في يده.

[22] ولد علي بن حامد في البوادي القريبةمن قرية البياضة أواسط القرن التاسع عشر للميلاد حوالي سنة 1873 قفد أخبرني نجله صالح أنه توفي سنة 1930 وعمره ثلاث وستون سنة، اتصل بشعراء البدو في تلك الفترة من نهاية القرن وأشهرهم صالح بن دوال ومحمد بن دغمان لكنه انتقل حوالي 1910 إلى البوادي المحاذية لقرية الحمراية، فبالإضافة إلى السفر الطويل إلى الشمال لجلب البضائع التي يحتاج إليها أهل المنطقة كالقمح والشعير، وتصدير المنتجات المحلية البدوية كالسمن والصوف والوبر وغيرها. وقد كان يقيم مع بعض من أهله عميرة الحوامد في المنتجعات التي لا تزال تعرف بهذه الأسماء العسلي، الجهلي بير بن يونس.

[23] بير علية: موضع بالبادية تزوجت به ابنة الشاعر وهو بعيد عن الموضع الذي كانوا يقيمون به.بوكة ايم بنت الشاعر، حفصية زوجته، تنشد: تسألن وهنا تسأل عن أحوالها مما يتضمن التحية والسلام، ذكروه: أي ذلك السلام، والرقراق: أرض منبسطة يترقرق فيها السراب.

[24] بلاد: هنا أرض، وحشتي والناقة: أي الحيوانات والابل.

[25] وحش: شوق. دزاته: أرسلته يعني السلام.سميح ارماقه: أي جميل العينين، يعني ابنته بوكة، ردوا عليهم: أجيبوا عن تحييتهم بمثلها

[26] كونش: إلا إذا. بغير مزية: هنا مرغما على الصبر. يقول إن الانسان الحي لا يطيق فراق حبيبه إلا إذا كان ذلك رغما عنه.

[27] هزي رحالك: شدي الرحال للسفر. باغيين سوالك: يريدون سلامك.

[28] منزالهم: موضع النزول. يجمل: يجتمع. يعني اجتماع الشمل. تعبي: تملئين. حمالك حمولة البعير، حبوب رخية: وافرة. يعني بذلك الهدية التي ستحملها البنت المتزوجة إلى أهلها عند زيارتهم لها.

[29] ضفتك: جهتك. دعاء لها بالحفظ والسلامة هي وقوم زوجها. عشير النية: يعني به الزوج الذي عاشرها بحسن النية.

[30] غنينا: أنشدنا الشعر. توحش:اشتاق.ضنينه: يضن به.

[31] دعاء لها بان تكون في أحسن منزلة. لايشبح البلا والسية: لا يرى مكروبا وشرا

[32] نشهرو: نرفع شأنها نشيد بها. بوكة: اسم البنت.الطية: المرحلة.

[33] المذهبه والعمد: موضعان في البادية

[34] غليظ الجواجي كناية على البعير.غرد: بكى

[35] ولد أحمد بن بلقاسم بن لغريسي الجامعي المعروف ب اللبيكي في قرية النخلة عام 1873، وفي رواية أنه ولد في منطقة وادي ريغ وبالذات في بلدة بورخيص حيث كان قومه أولاد جامع يقيمون

خلال القرن التاسع عشر، وأنه جيء به وهو رضيع إلى سوف، نشأ فيها الشاعر و الرواية الأولى هي المرجحة ؛على اعتبار أن قبيلة أولاد جامع جاءت إلى سوف بعد هزيمة الأهالي أمام القوات الفرنسية في معركة لمقارين 1854بينما توفي الشاعر سنة 1955 وعمره اثنتان وثمانون عاما كما روى لنا ذلك نجله بن سالم، أي أنه ولد سنة1873 أي بعد المعركة بنحو عشرين عاما.

ومنطقة النخلة حيث نشأ الشاعر منطقة فلاحية تمتاز بغراسة النخيل فكانت أسرته تقيم شتاءها في القرية وترتحل شتاء إلى البوادي وهي المواضع الواقعة الواقعة في الأراضي الحدودية والمسماة بير أولاد عياد وزعيبي بير العترة والمعقور وبير الحجرة وكانوا يتنقلون معظم شهور السنة بين تلك المواضع يلتمسون النجعة ولا يعودون إلى أريافهم ونخيلهم إلا في فصل الخريف لجني التمور ثم يعودون إلى البوادي.

وكان من بين أبناء عمومته شعراء مثل عمار بن معيزة وحمة بلعايش والزاوي بلخضر السايح، وكان الشعر مقرونا عندهم بالإنشاد وكان هؤلاء القوم مقرونا بقوة الصوت وجودة الإنشاد وغزارة الشعر، وهكذا نشأ أحمد اللبيكي بين هؤلاء الشعراء يتعلم منهم الشعر والإنشاد حتى نبغ فيهما.

كان أحمد اللبيكي يمتلك النخيل في أرياف النخلة والعقلة كما يمتلك الغنم في البادية وبضعة رؤوس من الإبل، وكان يسافر من حين لآخر مع بعض بني عمومته إلى الأراضي التونسية لجلب بعض البضائع الاستهلاكية كالزيت والدقيق و غيرهما. واستقر أواخر حياته في قرية النخلة إلى أن توفي سنة 1955.

ومن أشهر قصائد أحمد اللبيكي التي شاعت وأنشدت في أعراس البدو هذه القصيدة التي يعبر فيها عن الشوق والمعاناة من فراق المحبوب ويربط ذلك بمظاهر الطبيعة من برق ورعد وأمطار. وهي قصيدة فرح الرزم

[36] **فرح**: عرس، وقيل الدف الطبل الكبير. وهنا الحفل. **رزم**: أرزم الرعد دوى وهنا استعار إرزام الرعد لوصف درز الفرح للدلالة على ارتفاع صوت قرع الطبول. لفن له: وصلن إليه، حراير. نساء، وهنا فتيات. الفتن المعركة. عياد: مشبه به وعياد جمع عوده أي الفرس، شاو: بداية. عقد: صف من الخيل، النداير: البيدر وقت الحصاد. شبه مرة الفتيات بصف من الخيل في يوم المعركة (الفتن) ومرة اخرى وقت الحصاد

[37] نابى: تناوب، على السير نوبة فنوبة. والحديث عن المركوب. وليس على العرس. رغى: رغاء الجمل. هسّت علي: اشتقت إليها شوقا شديدا. رقيق العصابة: كناية عن الفتاة

[38] ضيع صوابه: فقد رشدة. زوز بشرات: فتاتين صغيرتين، وقوله بشرات: بدأت تظهر عليهما علامات الأنوثة.طرابى: فرحات طربات بالسماع الغناء الذي ينشده الشاعر في الحفل الذي ذكره في البيت الأول.

[39] خدودهن: بدأ يصفهن وصفا حسيا. براريق: ومضات برق. مضحك: ابتسامة. بهر أشرق. صقلو أنيابه: صيغة تعجب من ابتسامتها الوضَّاءة

[40] سرول: شجر السرو. شافة النز: النز الرمل المبلل بالماء الى حد التشبع. شافة النز: حافته

[41] اطوح: ابتعد بعدا سحيقا. النجع الحي من أحياء العرب يرتحل مجتمعا ويقيم ممجتعا. المجابة:المسافة البعيدة.

[42] شالخ أنيابه: كناية عن الجمل. يضبح أركابه: يصدر صوتا مكررا كناية عن عدم التوقف عن السير من الصباح إلى الليل.

[43] جوابه: رسالته. يزو ز البحاير:يجتاز الأراضي الخصبة. بابور: باخرة، وهي مشبه به شبه الجمل في سرعة اجتيازه المسافات بالباخرة

[44] شع: لمع كالشعاع. تفجع: ارتاع.

[45] يوم الولع: كناية عن يوم العرس حين يولعن بالزينة. الزين: الجمال. الطبع: الطبيعي. لظام: لظم الجواهر من الذهب والودع في عقود. وقلائد

[46] فراسين: فرسان. يوم الفزع: يوم الحرب. أمالي: أصحاب نفع. قوم لعدا: القوم من الأعداء. تقلع: تزعزع من فرط الرعب، ومنهم: الضمير يعود على الفراسين.

[47] حسه: أحس به. لذع: كوى كيا سريعا، كنيني: قلبي.لسع. لسع للعقرب ويستعمل مجازا للنار.هفت:ذبلت، ضعفت.

[48] يا بركة: الدعاء بوسيلة من زار مكة وركع فيها. يقرب: يدعو الله أن يقترب منه المحبوب.سلس: لطيفة رقيقة الملامح. وهو وصف للمحبوبة التي يدعو الله أن يقرب له جبينها.

[49] نم: أصدر صوتا. بين النزالي: ج نزلة وهي الحي من أحياء العرب. درز: أحدث دويا.نشهر القول: الشعر. نلالي: أغني غناء جماعيا فيه أصوات تمد بكثرة مما يجعله عرضة ليسمع من البعد

[50] حوالي: ج حولي وهو لباس فضفاض للنساء. الشركة: عقد من الجواهر الذهبية. البدالي: حلقات في الآذان

[51] يعني أنه يهون ماله وإبله.وكل ما اكتسب في حياته من ثروة حلال، من أجل الفتاة التي وصفها بالفاهمة.

[52] على سبته: بسببه. دور: سوف أقتل من يليني.ليا صبت والي: إن وجدت نصيرا. نهار قدح دق العوالي: كناية عن يوم المعركة والعوالي: الرماح.قدحها اصطكاك بعضها ببعض.

[53] ثميك: هناك، يعني في أرض المعركة.حزنك الداير: يحزن عليك الجميع: الشواهد الحجارة على تربة القبر.. أماير: علامات.

[54] ريدي: مريدي أي من أريده. هزي وزيدي: المقصود به هز الشعر في رقصة النخ

[55] صباغة جريدي: نسبة إلى الجريد التونسي منطقة متاخمة لمنطقة سوف على الحدود الجزائرية التونسية.

لاث: تستعمل لورق الشجر بمعنى الذبول، وهنا قد تعني جف وتيبس. نصبر على اللي....: أصبر على حكم الله.

[56] لا يربح: دعاء بعدم الربح. حازرك: أصلها من الحَجْر أي يحجر عليها رأيها ويحبسها. المغيدي: الكريه. القمايز: علامات في الأرض لرسم الحدود. لعلها حدود التي تتحرك فيها ولا تتخطاها. قبطان: رتبة عسكرية واللفظ فرنسيCapitaine عس: حرس. الدوايز: ج دايرة: وهم جماعة من العرب كانوا موالون للحكم الفرنسي يسخرهم لخدمته.

[57] جليته: جلوته، سوف: المنطقة المعروفة. تيته: موضع بالأراضي التونسية.

[58] هيت: وعد كاذب.

Between Faseeh poetry Aroudh and the rhythm of oral poetry

Dr. Ahmed ZGUEB *

ABSTRACT

Distinctive point between the rhythm of poetry is the scansion structure of the language or dialect used, the classical language is different from contemporary Arabic dialects in its scansion structure.

Key words: oral poetry - Faseeh poetry - rhythm - Aroudh.

* Maître de conférence A: Faculté des sciences sociales et humaines, Université El-oued– Algérie.